

خيرية هذه الأمة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفوقنا بعده تفوقا معصوما. اه. كما اني اسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلا وباسمه الاعظم. الذي اذا - 00:00:27

بها اعطى واذا دعي به اجاب ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يغفر ذنوبنا. امين. وان جاوز ان بمنه وكرمه نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين. امين يا ايها الاخوة في صحيح البخاري - 00:00:58

من حديث عثمان ابن الهيثم عن عوف بن ابي جميلة الاعرابي عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصته مع الشيطان وذلك عندما جعله عليه الصلاة والسلام - 00:01:23

حارصا على تمر الصدقة والقصة معلومة لديكم الشاهد من هذا ان هذا الشيطان وهو شيطان من الشياطين ليس هو الشيطان الاكبر نعم ان هذا الشيطان علمه شيئا اذا اتى به فانه لا يزال عليه من الله حافظ - 00:01:47

ولا يقربه شيطان وهذا الشيء هو قراءة اية الكرسي فاذا قرأتها عند منامك فانه لا يقربك شيطان. ولا يزال عليك من الله حافظ ولا شك ان هذين الامرين كلاهما عظيم - 00:02:14

وهو انه لا يزال عليك من الله حافظ ماذا تريد سوى ان الله عز وجل يحفظك؟ وهذا الحفظ عام. يعني يشمل حفظ الدين وحفظ النفس. وحفظ الاولاد وحفظ البيت والله اعلم. كل هذا يعني والله اعلم يدخل في ذلك لا يزال عليك من الله حافظ - 00:02:38

على العموم والله اعلم ولا يقربك شيطان واذا لم يقربك شيطان فانت بسلام وفي خير ونعمة من الله عز وجل وذلك بقراءة هذه الاية العظيمة التي اعظم اية في كتاب الله عز وجل - 00:03:03

الشاهد من هذا ان المسلمين يعني ما بين بلاد الصين الى المغرب يعني ملايين او مئات الملايين الذين يقرأون اية الكرسي عند منامهم هذا حاصل بسبب ماذا بسبب الشيطان طبعاً لا شك ان نبينا عليه الصلاة والسلام قد صدق الشيطان واقره بما قال. قال صدقك وهو - 00:03:26

كذوب صدقك وهو كذوب نعم لكن هنا قد صدقك فكان هذا الخير بسبب الشيطان وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارشدنا الى ان نحمل عن اهل الكتاب وان نتحمل عنهم وهم كفار - 00:04:03

وهم كفار كما ثبت في صحيح البخاري ان كان المسلمون يسألون اهل الكتاب عن التوراة فيفسرون لهم فيفسرون لهم بالعربية وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وهو في صحيح البخاري حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:04:33

كيف تحدث عن بني اسرائيل الا بعد ماذا تتحمل عنهم يعني في صحيح البخاري في حديث حسان ابن عطية عن ابي كبش عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني - 00:05:01

اسرائيل ولا حرج فكونك تحدث عن بني اسرائيل لابد ماذا ان تتحمل عنهم ان تسمع منهم لابد ان تسمع منهم وتتحمل عنهم وتعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام كما ايضا في الصحيحين في حديث محمد ابن سيرين عن عبيد ابن عمرو السلماني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:05:18

ان حبرا من احبار اليهود. قال له الرسول عليه الصلاة والسلام يا محمد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع

الحديث فهو الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان حدث هذا الحبر - [00:05:51](#)

صدقه هذا ما قال وضحك من قول الحبر اقرأ هذا اكراه لما قال وتصديقا لما قال وهو حبر من احبار اليهود اذا يا ايها الاخوان اذا

كان الشيطان واهل الكتاب واحباب اليهود - [00:06:09](#)

نعم قد حدثوا وقد دعوا بل حتى ان الجمادات بل حتى ان الجمادات تذكر وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اذا

ما بالك بالمسلم فهو من باب اولي ان يحدث وان يبلغ - [00:06:34](#)

وان يعلم وان يوجه وهذا في الحقيقة فرض على كل مسلم ذكرنا كان ام انثى ولكن بشرط ان يكون بالغا عاقلا ولا يعفى يعني تو الان

ابو سليمان يقول انا كذا وكذا لا يعفى - [00:07:04](#)

اي مسلم من ذلك هي فريضة فريضة اوجبها الله عز وجل علينا. وواجب محتتم علينا ولكن كل انسان بحسبه لا شك ان اهل العلم

الامر في حقهم اعظم وصاحب السلطة ايضا بسلطته. فالامر عليه اكبر - [00:07:26](#)

وصاحب الوجاهة بوجاهته وصاحب المال بماله فكل انسان بحسبه اذا يا ايها الاخوة هذا امر واجب علينا ومحتتم علينا. قال الله

تعالى ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن ادع الى سبيل ربك. ادع الى سبيل ربك بالحكمة -

[00:07:54](#)

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن فامرنا الله عز وجل امرا ان ندعو الى سبيله بالحكمة وبالموعظة الحسنة وبالمجادلة

بالتتي هي احسن فاذا يا ايها الاخوان كما تقدم هذا امر محتتم علينا - [00:08:31](#)

ولذا في صحيح البخاري من حديث طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري بل في صحيحه الامام من حديث طارق بن شهاب عن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:08:57](#)

فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. او كما قال عليه الصلاة والسلام لم يجعل الرسول عليه الصلاة

والسلام للانسان عذرا ان كنت قادر باليد غير باليد - [00:09:19](#)

ان كنت قادر باللسان غير باللسان. ان كنت قادر ان كنت لست قادرا لا باليد ولا باللسان اقل شيء في القلب انك تنكر ذلك بقلبك. وهذا

اضعف الايمان. وفي حديث عبد الله ابن ابن مسعود وهو في مسلم وليس - [00:09:43](#)

ذلك حبة خردل من ايمان وهذا الذي دعا الامام بن تيمية الى ان يقول ان من لم ينكر المنكر ولا بقلبه فهو ماذا كافر الذي لا ينكر

المنكر ولا بقلبه فهو كافر - [00:10:05](#)

يعني الذي عنده شرب الخمر والماسيان والذي عنده الزنا والنكاح الصحيح ايضا متساويان. هذا لا شك في كفره هذا لا شك اذا كان

عنده المعروف والمنكر سواء لا شك في كفره. نعم - [00:10:24](#)

فاذا انكار المنكر هذا امر واجب ولدا في صحيح الامام مسلم ايضا من حديث سهيل عن عطاء عن تميم الداري ابي رقية رضي الله

عنه قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - [00:10:46](#)

وقع في بعض نسخ مسلم تكرار ذلك ثلاثا نعم والنسخ المشهورة ليس فيها لعل الشيخ محسن ينتبه النسخ المشهورة ليس فيها تكرار

ذلك ثلاثا وانما في السنن نعم بعضهم يعزو هذا الى مسلم على الاطلاق ولكن في بعض النسخ. الدين النصيحة - [00:11:09](#)

فجعل الدين كل محصور في ماذا في النصيحة فدل هذا على ان النصيحة فرض فيا ايها الاخوة ادعوكم ونفسي الى الدعوة الى الله

عز وجل وقد اوتي لي بولد كان بالمتوسط وقيل ان ان كافرا اسلم على يديه واطنه - [00:11:32](#)

كان في الخامس ابتدائي يعني سبحان الله كيف بالخاص ابتدائي يسلم على يديه كافر خارج هو للصلاة للمسجد وهذا فضل يعني

بركة الخروج الى المسجد فوجد هذا السائق قال له تعال للصلاة قال له انا غير مسلم - [00:12:00](#)

قال له اسلم قال يلا نعم فتبع وبحمد الله اعلن اسلامه اعلن اسلامه فبعض الناس بحمد الله يسلم عندما يسمع الاذان يسلم او عندما

يطلع على القرآن العظيم فيؤمن هذا شخص هولندي - [00:12:22](#)

اظنه هولندي هو اوروبي واظنه هولندي انا بعيد القصة بعيد يعني في سماعي لهذه القصة فكان يعني يتظاهروا اهله يأخذون والدته او كذا الى الكنيسة عندهم. وهو يعني قلبه غير مطمئن - [00:12:47](#)

فانه غير مرتاح للتثليث ولذا يعني يقال ان ان احيانا يعني لو اجتمع ثلاثة من النصارى لخرجوا عن على اربعة ماذا اقوال هم ثلاثة كيف يخرجون؟ هذا اربعة اقوال - [00:13:08](#)

نعم فهم مختلفين في مسألة التثليث نعوذ بالله من ذلك فهذا فطرة غير مرتاح لذلك فبحمد الله اطلع على تفسير معنى او ترجمة معنى سورة الاخلاص اطلع على ترجمة لمعنى هذه السورة العظيمة - [00:13:26](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا كفوا احد فاسلم قاده ذلك الى الاسلام بحمد الله وفضله وهذا قبل يعني انا سمعت هذه القصة قبل اربعة ايام - [00:13:53](#)

مستشرق امريكي وقد سمعها ابو عمرو نعم حدثني بها احد الاخوة هذا مستشرق امريكي والاستشارك هو يعني دراسة الدين الاسلامي ليس بقصد الاسلام وانما بقصد اما ان يكون اب يطلع ويتعلم واما ان يكون وهو الغالب له هدف سيء - [00:14:14](#)

وهو هدم الدين بزعمهم من داخله وهذا المستشرقين نعم من جولد وغيره نعم هذا الشخص يقرأ عن ايضا من جملة قراءة قراءته قرأ المحدثين وانهم يحفظون هذا البخاري يقول احفظ مئة الف حديث صحيح ومئة الف حديث غير صحيح. ويحفظون - [00:14:44](#)

الاسانيد ويحفظون المتون وكذا وقال ابو زرعة يقول الذهبي صح هذا عن ابي زرعة ان الامام احمد يحفظ الف الف حديث طبعاً هو ما فيه المتون ليست الف متون الاحاديث ليست الف - [00:15:14](#)

لكن يقصدون بذلك المحدثون يعني الحديث الذي يرويه عن عشرة شيوخ هو حديث واحد يعتبره ماذا عشرة احاديث يعتبره عشرة احاديث. فقال ان الامام احمد يقول الذهبي صح عن ابي زرعة يحفظ الف الف حديث - [00:15:33](#)

فهذا قال هالكلام مو بصحيح هذا المستشرق اسمه جوناثان براوي المجيكي قال هذا اه هالكلام غير صحيح وتعلمون النصارى واليهود ما عندهم حفظ ولذا قال الله عز وجل بما استحفظوا من كتاب الله - [00:15:53](#)

فوكّل الحفظ اليهم فلم يحفظوا بخلاف المسلمين بحمد الله وفضله فاه خل هالكلام غير صحيح فسمع مقطع احد الناس يتحدث عن الحديث فبحمد الله قاده ذلك الى الاسلام وهو هذا الرجل حي هذا جوناثان براون حي - [00:16:15](#)

فقاده ذلك الى الاسلام. فهذا الشخص لم يدعه مباشرة فكم من شخص ايضاً يعني قد يسلم بطريقة غير مباشرة بطريقة غير مباشرة فكيف اذا كان بطريقة مباشرة فيا ايها الاخوة انا ادعوكم نفسي الى الدعوة الى الله - [00:16:43](#)

الى تبليغ العلم الى تبليغ الخير. يا يا ايها الاخوة هذا الهدهد هدهد سليمان دعا الى التوحيد وبين لسليمان عليه السلام وكان يخفى عليه نعم بلقيس وقوم بلقيس اني وجدت امرأة تملكهم من دون الله. واوتيت - [00:17:09](#)

ولها عرش عظيم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. نعم هكذا الاية وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فدعا الى التوحيد - [00:17:35](#)

وهو هدهد وبين شرك هؤلاء وكفر هؤلاء ثم كان بسبب الهدهد ان سليمان اراد ان يغزوهم وارسل اليهم كتاباً على يد مد على يد من على الهدهد نعم فاخذ الهدهد الكتاب وطار به الى بلقيس والقاء - [00:17:53](#)

عند بلقيس قالت اني ماذا؟ القي الي كتاب كريم انه من سليمان. وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين فكان هذا هو سبب اسلام بلقيس وقومها نعم فيا ايها الاخوان ان الانسان اكمل ولا الهدهد اكمل - [00:18:20](#)

الانسان اكمل وهذه نملة قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. اعتذرت عن هذا النبي الكريم وجيشه اعتذرت عنه مع جيشه نعم وانظر الى حسن اعتذارها وبلاغة كلامها - [00:18:47](#)

فكيف بالانسان الذي هو في الاصل اكمل من النملة فاذا يا ايها الاخوة لابد ان نكون دعاة الى الله وخاصة الان في هذا الوقت الذي بحمد الله يعني انت تتكلم من هنا وقد تخاطب بكلامك ماذا؟ ملايين - [00:19:13](#)

نعم العالم كله العالم كله. نعم. وانت في مكانك وانت في غرفة بيتك نعم فاذا يا ايها الاخوان علينا ان نكون دعاة الى الله عز وجل

وعلى رأس ما يدعو اليه الانسان هو التوحيد - 00:19:33

توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة. سبحانه وتعالى. نعم هذا والله اسأل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعل ما سمعنا حجة لا حجة علينا حجة لنا ان يجعل ذلك حجة لنا يوم ان نلقاه. وفي يوم القيامة - 00:19:55

كما اني اسأله عز وجل ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. امين. وان ينفعنا بما سمعنا. هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا

واخرا - 00:20:19